

الجمع بأنوعه

وينقسم إلى:

١- جمع مذكر ومؤنث للسالم.

٢- جمع تكسير لغيره.

وتُطْلَقُ التسمية الأولى على الجمع الذي على هجائين أو الجمع الذي على حدّ المثني لأنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للإضافة.

ويحذف في جمع المذكر ياء المنقوص وكسرتها ويضم الواو ويكسر ما قبل الياء فيقال: القاضون والداعون في القاضيون والداعيون والقاضين والداعين وتحذف ألف المقصور دون فتحها وفي التنزيل: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]- ﴿وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا مِنَ الْمُسْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ﴾ [ص: ٤٧] وجوز الكوفيون إجراءه كالمنقوص فضموا ما قبل الواو وكسروا ما قبل الياء حملاً على السالم، وحكاه ابن ولاد على أنه لغة لبعض العرب^(١).

والهمزة في الممدود إن كانت أصلية تبقى على حالها في الجمع وإن كانت للتأنيث كحمراء علماً لذكر قلبت واوا، ويجوز الوجهان في همزتي الإلحاق والمبدلة من أصل والتصحيح أولى.

أما إن كان جمع مؤنث فإنه يسلم في جمع نحو هند، أما ما ختم بياء التأنيث: فإن تاءه تحذف في الجمع سواء أكانت زائدة كمسلمة أو بدلاً من أصل كأخت وبنت فيقال: مسلمات وأخوات وبنت.

أما المقصور والممدود: فإنه يعامل معاملة جمع المذكر السالم.

١- جمع المؤنث السالم:

والمعروف أن المجموع بالألف والتاء إما أن يكون اسماً أو صفة، فإن كان اسماً ثلاثياً ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها سواء أختتم بياء أم لا، فإن كان مختوماً

(١) همع الهوامع ١: ٤٦.

بالتاء أو غير مختوم: فلا يخلو إما أن تكون فاءه مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فإن كانت مضمومة كرشوة، أو مكسورة: كهند، وبني على أدنى العدد كفعله ألحقت التاء وحركت العين بضمة وذلك قولك: ركبة وركبات، وغرفة وغرفات، وجفرة جفرات، وعليه جاءت قراءة الجماعة ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [الحجرات: ٤] وقوله تعالى: ﴿الْعُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: ٣٧].

وقرأ ابن عباس والكسائي وقنبل وحفص وعباس عن أبي عمرو والبرجمي عن أبي بكر: بضم الخاء والطاء وبالواو من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨]. ومن العرب من يفتح العين إذا جمع بالتاء فيقول: ركبات، وغرفات، وبها قرئ في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾.

وقد قرأ أبو جعفر وشيبة بفتح الجيم من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾.

وقرأ أبو السمال: خطوات بضم الخاء وفتح الطاء وبالواو وبفتح الخاء أيضاً، وقال سيبويه: سمعنا من يقول في قول الشاعر:

وَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِيَا رُكَّباتِنَا عَلَى مَوْطِنٍ لَا نَخْلُطُ الْجِدَّ بِالْهَزَلِ (*)
تَوَلَّوْا وَأَعْطَوْنَا الَّتِي يُتَقَى بِهَا الدَّلِيلُ وَفِينَا الْخَرَقُ ذُو الْمُنْطِقِ الْفَصْلُ
وهي لغة تميم وناس من قيس^(١).

(١) النشر ٢: ٢١٦، ٣٧٦، شرح الشاطبية ١٥٨، حجة القراءات: ١٢٠، ٥٩٠، البحر ١: ٤٧٩، ٩١، ١٠٨: ٨.

(*) البيت من شواهد الكتاب ٢: ١٨٢، المقتضب ٢: ١٨٧، شرح المفصل ٥: ٢٩، شرح اللمع ١٨٩. والخرق: إذا عمل الرجل شيئاً فلم يرفق فيه. وقيل: الفرع، وقيل: الدهش. أي رأونا وقد شمرنا للحرب وكشفنا عن أسواقنا حتي بدت ركباتنا فانهزموا وكشفوا عن ظهورهم، أما نحن ففينا الشجاع الذي لم يتحرك لهول المعركة ذلك الذي يفتك فلا يخشى لومة لائم في أخذه بالأعداء وذاك الفصيح اللسان الدامع بالحجة.

والشاهد في ركباتنا ووجه الاستشهاد على ما ذكره الأعلام: تحريك الثاني بالفتح استثقالاً لتوالي الضمتين، وزعم بعض النحويين أنه جمع ركبة ثم جمعها علي ركبات فهو جمع الجمع كما قالوا بيوتات وطرقات، وقول سيبويه أصح وأقيس أ. هـ.

فإن كان جمع المؤنث لما هو على وزن «فُعْلَة» ساكن العين معتل اللام وجمع بالألف والتاء جمعاً مؤنثاً سالماً فإن فيه بالإضافة إلى ما ذكر لغة أخرى وهي إسكان العين، وبها قرأ باقي السبعة في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ﴾ وهي قراءة نافع وأبي عمرو وحمزة وأبي بكر البزي. فإن كان ساكن العين صحيحها وجمع بالألف والتاء ففيه ثلاث لغات:

١- إتباع العين لما أتبع في فعلة فتقول في ظلمة: ظلمات وهي قراءة الجمهور في قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ﴾ [البقرة: ١٧].

٢- الفتح: وهي قراءة قوم من القراء في الآية^(١).

٣- التسكين: لأنه أخف فتقول: ظُلُمَات، وهي قراءة الحسن ويحيى بن وثاب، قال أبو حيان: وهي لغة تميم^(٢).

أما إذا كانت فعْلَة «مكسور الفاء وكسر على أقل العدد أدخلت التاء وحركت العين لكسرة الفاء وذلك كقولك: قربات وسدرات وكسرات، وهو أقل في الاستعمال لما يؤدي إليه من اجتماع كسرتين في أول الكلمة.

ومن العرب من يفتح العين ههنا أيضاً فيقول: قِرْبَات، وسِدْرَات، وكِسْرَات. وقد تسكن العين في هذا الباب فيقال: قِرْبَات، وكِسْرَات، وسِدْرَات.

ويجري ذلك في المعتل اللام أيضاً كدمية وزبية، ومنه قالوا في حيه: حَيَات وحَيَات^(٣).

ويستثنى من هذه الأوجه الثلاثة ما كان مضموم الفاء واللام ياء كمدية وزبية أو مكسورة الفاء واللام واو كذروة ورشوة، وقد شذ جِرَوَات بكسر الراء.

أما إذا كان مفتوح الفاء فالقول المتفق عليه عند النحاة أن يلزمه فتح العين إذا كان اسماً لا صفة، وعليه جاء قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [البقرة: ١٦٧].

(١) شرح اللمع ١٨٩، الشواذ ٢: ٣٦، البحر ١: ٨٠، ٤٧٧.

(٢) الشواذ: ٣٦، البحر ١: ٤٧٧.

(٣) الكتاب ٢: ١٨٢، شرح اللمع ١٨٠.

وقال العرجي :

بِاللهِ يَا ظَبَّيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُمْ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ (*)

أما إن كان صفة بقيت العين على سكونها نحو: صَخْمَةٌ وَضَخْمَات. وإنما فعلوا ذلك فرقاً بين الاسم والصفة وكان الاسم أولى بالتحريك إلا أن بعضهم قد يسكنون العين منه حينئذ اضطراراً ويجري ذلك في المعتل اللام كما يجري في صحيحها.

وقد حكى أبو الفتوح عن بعض قيس: ثلاث ظَبَّيَات بِإِسْكَانِ الْبَاءِ، وروي أيضاً عن أبي زيد عنهم شرية وشرَيَات^(١).

قال ابن هشام:

ويمتنع التغير في خمسة أنواع:

أحدها- نحو زِينَات وسَعَادَات لأنهما رباعيان لا ثلاثيان.

الثاني- نحو ضَخْمَات وَعَبَّلات لأنهما وصفان لا اسمان، وشذ كَهَلَات - بالفتح - ولا ينقاس خلافاً لقطرب.

الثالث- نحو شَجَرَات وَتَمَرَات وَنَمَرَات لأنهن محركات الوسط، نعم يجوز الإسكان في نحو سَمُرَات وَثَمَرَات كما كان جائزاً في المفرد لا أن ذلك تجدد حالة الجمع.

الرابع- نحو جَوَزَات وَبَيْضَات لاعتلال العين قال تعالى: ﴿فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ [الشورى: ٢٢].

الخامس- المدغم: المدغم العين نحو حِجَات^(٢).

والمنقول عن العرب اختلافهم في المعتل العين كجوزة وبيضة، فمع أن أكثر العرب يمنعون تغييرها إذا بنيت لجمع القلة، وبها قرأ الجمهور في قوله تعالى:

(١) الخزانة ٣: ٤٢٣.

(٢) شرح التصريح ٢: ٢٩٨ وما بعدها، الهمع ١: ٢٣.

(*) البيت لعبد الله بن عمر العرجي من قصيدة رائية، ويعتبر هذا البيت من محاسن أبياتها- ديوانه ١٨٢. ط. بغداد. والظبيات: جمع ظبية، والقاع: المستوي من الأرض، ويجمع على أقواع وقيعان. . والشاهد في قوله: يا ظبيات، ووجه الاستشهاد: حيث حركت الباء فيها وذلك لأن الجمع بالآلف والتاء إذا كان من الثلاثي الساكن العين غير معتلها ولا مدغمها وكانت فاءه مفتوحة لزم فتح عينه، واعتبر بعضهم تسكين العين حينئذ ضرورة. ونقل بعضهم أن التسكين سواء من الصحيح اللام أو معتلها هو لغة لبعض العرب. .

﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [النور: ٥٨] بسكون الواو وقصدوا إلى التخفيف وهي لغة أكثر العرب لا يحركون الواو والياء في نحو هذا الجمع^(١).

وهذا هو الأقيس والأكثر في لغات جميع العرب^(٢).

وقد حكى أن قومًا من العرب - وهم هذيل بن مدركة - يفتحون العين من فَعْلَةٍ الاسمي في الجمع بالألف والتاء كَيِّضَاتٍ بفتحات^(٣).

صرح به ابن جنى في الخصائص: بأن فتح حرف العلة في بيضات وجوزات لغة هذيل^(٤)، فلا يكون من قبيل ضرورة الشعر.

وقد قال الفراء: هذيل تثقل ما كان من هذا النوع من ذوات الياء والواو قال أبو عمرو محمد بن عبد الواحد في كتاب اليواقيت قال أبو العباس: وأخبرني سلمة عن الفراء قال: أنشدني بعض هذيل:

أَبُو بَيَّضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكِيَيْنِ سَبُوحٌ^(٥) (*)

وروي عن ابن عباس تحريك واو «عَوْرَاتٍ» بالفتح.

ونقل ابن خالويه في شواذ القراءات: أن ابن أبي أسحق والأعمش قرأوا: «عَوْرَاتٍ» بالفتح^(٦).

(١) البحر ٦: ٤٤٩، الهمع ١: ٢٣. (٢) المقتضب ٢: ١٦٩، البحر ٦: ٤٤٩.

(٣) التسهيل ١٩ - شرح الكافية ٢: ١٨٩ - الهمع ١: ٢٣. (٤) الخصائص ٣: ١٨٤.

(٥) الخزانة ٣: ٤٢٩ وما بعدها، شرح الكافية ٢: ١٨٩.

(٦) البحر ٦: ٤٤٩، مختصر شواذ القراءات ١٠٣.

(*) نسبة العيني إلى شاعر هذلي، وقال البغدادي: والبيت مع كثرة وجوده في كتب النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا تتمته. وأخو بيضات: أي صاحب بيضات وهي جمع بيضة الطير. ورائح: من راح إذا ذهب وسار بالليل.

والتأوب: اسم فاعل من قولهم: تأوب إذا جاء أول الليل، وهو من الأوب أي الرجوع. ورفيق بمسح المنكيين: أراد أنه عالم بتحريك المنكيين في السير والمنكيين: مجتمع ما بين العضد والكتف. سبوح: حسن الجرية. ويقال: اللين البدين في الجري هو المنصرف في معاشه. والشاهد في بيضات: حيث جاءت مفتوحة العين في جمع بيضة وهو معتل العين والقياس فيه تسكين العين ولكنه جاء الفتح على لغة هذيل إجراء منهم له مجرى الصحيح، وغيرهم يسكن العين ولكنه جاء بالفتح على لغة، والتسكين إنما جاء خشية إبدال الياء بعد الفتح ألفا ولكنهم أغفلوا ذلك.

قال: وسمعنا ابن مجاهد يقول: هو لحن، وإنما جعله لحنًا وخطأ من قبيل الرواية، وإلا فله مذهب في العربية بنو تميم يقولون: رَوَضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ وَعَوَرَاتٌ ولهذا ألحقوا بها عَرَسَاتٍ وَأَرْضَاتٍ وَعِيرَاتٍ حركوا الياء على هذه اللغة وأجروا المعتل مجرى الصحيح^(١).

٢- جمع التكسير- واختلاف لغات العرب في بعض أوزانه: وهو ما تغير فيه صيغة الواحد^(٢)، إما بزيادة: كصنو وصنوان أو بنقص كتخمة وتخم، أو بتبديل شكل: كأسد وأسد، أو بزيادة وتبديل شكل: كرجال، أو بنقص وتبديل شكل كرسل، أو بهن كغلمان^(٣).

وله عدة أوزان، حددها بعضهم بنحو سبعة وعشرين وزناً^(٤).

ونستطيع أن نتبين لغات العرب في بعض هذه الأوزان عن طريق ذكر الوزن الذي حدث فيه اختلاف قبائل العرب وطريقة اختلافها وأسمائها إن أمكن بنحو:

١- ما قاله النحويون: أن «فُعَلٌ» يطرد جمعاً لاسم على فُعْلَةٍ، وفُعْلَةٌ سواء كان صحيح اللام كفرفة وجدة: غرف وجدد أم معتلها أم مضاعفها كعروة وعرى ونهية ونهى بخلاف الوصف منها، وقد ورد عن بعض العرب أنهم يقولون: صُورَ وصورَ، وقالوا: قوم عُدَى وعِدَى أي أعداء قال الشاعر:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلَّ مَا عَلَفْتُ مِنْ حَيْثٍ وَطَيْبٍ^(*)

كما يطرد في «الفُعْلَى» أنثى الأفعال كفضلى وصغرى، وقاسه المبرد في «فُعْلٌ» مؤنثا بغير تاء نحو: جُمْلٌ، وقاسه الفراء في «فُعْلَى» مصدراً نحو: الرؤيا

(١) انظر البحر ٦: ٤٤٩، والخزانة ٣: ٤٢٩ وما بعدها.

(٢) شرح الكافية ٢: ١٩٠. (٣) شرح التصريح ٢: ٢٩٩ وما بعدها.

(٤) كالشيخ أحمد الحملاوي في كتابه «شذا العرف في فن الصرف» ص: ١٠١.

(*) البيت قد نسبوه لزرارة بن سبيع.

وقد اختلف في قائله، والراجح ما ذكرناه، وقبل البيت:

لعمري لرهط المرء خير بقية وإن عـالـوا به كل مـركـب

وعدى: بكسر العين غرباء. وعلفت: من العلف وهو ما تأكله الحيوانات من النبات والحبيث: غير الطيب.

والشاهد في عدى: فقد ورد عن العرب بكسر العين وفتح الدال، وعدى بضم العين، ومنه قوله تعالى:

﴿مَكَانًا سُوًى﴾ [طه: ٥٨].

والرؤى . و«فَعْلَةٌ» وصفًا: كنوبة ونوب . وقد قصره بعضهم على السماع، وسمع وفاقًا في نحو: قرية وقرى، وحلية وحلى، وبرة وبرى، وعجاية وعجى، وعدوة وعدى^(١).

غير أن ابن مالك قد قال: وذلك مطرد عند بعض بني تميم وكتب في المضاعف المجموع على «فُعْل»^(٢).

وقد ألحق بعض العرب ألفاظًا جمعت قياسًا على «فُعْل» فيما ورد عنهم من لغات، بهذا الوزن «فعل» جمعًا للكثرة.

من ذلك مثلاً أن «سرير» يجمع على «فُعْل» قياسًا مطردًا إذ هو اسم رباعي بمده قبل لام غير معتلة ولا مضاعفة أن كانت المدة ألفًا^(٣)، وعليها قراءة الجمهور «عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» غير أن تميمًا وكتبًا من بين سائر قبائل العرب يفتحون الراء منها قياسًا مطردًا منهم في جمع فعيل المضعف إذا كان اسمًا باتفاق وصفة نحو ثوب جديد وثياب جدد باختلاف النحاة.

وبلغة تميم في الاسم قراءة أبي السمال «على سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» وفي قوله تعالى: ﴿وَلَبِئَتْهُمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٤] على سرر بفتح العين^(٤).

٢- فُعُول: ويطرده في أربعة:

١- اسم على فُعْل غير واوي العين نحو: كعب وكعوب.

٢- اسم على فُعْل نحو جسم وجسوم.

٣- اسم على فُعْل غير مضاعف ولا واوي العين أو يائي اللام نحو: جند وجنود.

٤- اسم على فُعْل نحو كبد وهو فيه كاللازم. . وقد شذ من كل هذه الأنواع ألفاظ جمعت على هذا الوزن ولم تتحقق فيها معظم شروطه.

(٢) التسهيل ٢٧٢.

(١) الهمع ٢: ١٧٦.

(٤) البحر ٧: ٣٥٩، ٨: ١٥، ٢٠٥.

(٣) أوضح المسالك ٤٤٨.

إذ نقل عن بعض النحويين أن في «فَعُول» من هذا الباب لغتين: ضم الفاء وكسرها وقد قرئ بهما معاً قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ [النور: ٣٦] (١).

٣- وهناك آخرون من العرب إذا بنوا أمثال «فَعَال» جمع تكسير للكثرة على «فُعْل» وذلك نحو خمار وحمار وإزار وفراش خففوا بحذف حركة العين من هذا البناء فيقولون: حُمْر، وَأُزْر، وفُرْش في حُمْر وحُمْر وَأُزْر وفُرْش... ومنه قراءة الأعمش (٢): ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ [المدثر: ٤٩]. ومن ذلك أيضاً: رُسُل، في رسول وهو فعول بمعنى المفعول أي المرسل وهو قليل كالحلوب والركوب..

والمشهور أنه لا ينقاس «فُعْل» في فعول بمعنى مفعول، وقد قرأ الجمهور بضم السين منه في قوله تعالى: ﴿وَقَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ [البقرة: ٧٨] والتحريك لغة بني تميم وقرأ الحسن ويحيى بن وثاب بتسكينها، ووافقهما أبو عمرو إن أضيف إلى ضمير جمع أو كان بعد اللام أكثر من حرف نحو رسلهم، ورسلكم، ورسلنا، وسبلنا.. استثقل توالي أربع متحركات فسكن تخفيفاً (٣) وتسكين عينه لغة لأهل الحجاز (٤).

وقد عزا سيبويه ومن تابعه هذا التخفيف إلى بني تميم (٥). وهو يخالف قول أبي حيان السابق أنه لغة أهل الحجاز..

والواقع أن قول أبي حيان هذا لو صح فإنه يناقض ما ألفناه من أن بني تميم ومن شاكلهم من القبائل البدوية كانت تميل إلى التخفيف في النطق وما يجر إليه ذلك من السرعة أحياناً في النطق والحيف على بعض الأصوات بالحذف والاقتصاد في المجهود العضلي، وكان بناء على جميع ذلك أن يعمد التميميون كعادتهم إلى التخفيف بحذف الحركة في العين من رسل كما فعلوا ذلك في فخذ ومعز وعلم وعضد وهلم جرا، وأن يتصرفوا في بعض الحركات بالحذف أو التغيير كما نقل يونس عن بعض العرب وكان من البدهي أن تكون صيغة التثنية «رسل» في الآية من أظهر خصائص اللهجة الحجازية وما إليها، فطابع البيئة بترك بعض آثارها على

(١) شرح اللمع ١٤، الهمع ٢: ١٧٧.

(٣) شرح الشاطبية ١٨٦، حجة القراءات ٢٢٥.

(٤) البحر ١: ٢٩٧، ٢٩٨.

(٢) البحر ٨: ٣٨٠.

(٥) (٥) ٢: ١٩٢، شرح اللمع ١٦٨.

متكلمها، والثابت تاريخياً أن الحجاز وما جاورها كانت على جانب من التحضر والاتصال بالأمم الأكثر تقدماً ومدنية في ذلك الزمان كالفرس والروم في الشمال وبعض حضارات اليمن في الجنوب، ولا شك في أن ذلك له مظاهره في أساليب كلامهم وحسن انتقائهم لألفاظه، وانطلاقاً من ذلك فهو بفطرته ميال إلى التآني في اختيار الألفاظ وطريقة نطق بعض الأصوات مع الحرص على إعطاء كل صوت حقه من الكمال وعدم الجور عليه بالحذف أو التغيير.

ولهذا كله نرجح ما ذهب إليه سيويه ومن تابعه، ونعتقد وهم أبي حيان في نسبة هذه الظاهرة إلى من عزاها إليه من القبيلين.

٤- والمعروف عند النحويين أن «فَعَلَى» من جموع الكثرة ينقاس في كل ما دل على آفة من فعيل وصفا بمعنى مفعول وما حمل عليه كجريح وأسير، فيقال: جرحى، وأسرى^(١).

ومنه قراءة الجمهور والسبعة أسرى^(٢) في قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشْخَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧]- وهي لغة أهل الحجاز^(٣). وأكثر أهل نجد.

أما لغة الحجاز فيجمعونها على «أسارى»^(٤) وبها قرأ يزيد بن القعقاع والمفضل عن عاصم في الآية المذكورة، وهذا إنما يقوم على تشبيه فعيل بفعال نحو كسلان وكسالى جمع أسرى فهو جمع جمع^(٥).

وبها قرأ الجمهور^(٦) في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تَفَادُوهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥] وقرأها حمزة والأعمش «أسرى» بوزن فعلى^(٧).

ويروي أبو عمرو بن العلاء أن «الأسرى» إنما يستعمل لغير الموثوقين عندما يؤخذون، أما «الأسارى» فيطلق على الموثوقين ربطاً^(٨). وحكى أبو حاتم أنه سمع ذلك من العرب وقد ذكره أيضاً أبو الحسن الأخفش. وقال: العرب لا تعرف هذا كلاهما عندهم سواء^(٩).

(١) الهمع ٢: ١٧٨.

(٢) البحر ٥: ٥١٨.

(٣) زاد المسير ١: ١١١.

(٤) زاد المسير ١: ١١١.

(٥) البحر ٤: ٥١٨.

(٦) البحر ١: ٢٩١، ٥: ٥١٨.

(٧) البحر ١: ٢٩١.

(٨، ٩) البحر ٥: ٥١٨.